

هذه المشاعر السيئة

الذي تواجهه أن الناس قد يعتقدون أنها ممثلة ضعيفة الإمكانيات. وهذا غير صحيح.

عندما يشعر واعظ بنفس هذا الإحساس ويعاني من نفس الأعراض، فهو يخاف من الفكرة التي يمكن للناس أن يأخذوها عنه أو في عظمته غير المعدة بعناية. بالنسبة لموقفه هذا، الخوف ليس هو رد الفعل المناسب - ولكن التوية كذلك. إن عقله يغذيه بمعلومات خاطئة.

تأمل في رجل يخاف من الأماكن المرتفعة، إن عقله يخبره أنه سوف يموت لو تسلق مكاناً عالياً، ولكن هذه المعلومة زائفة عادة. إن خوفه غير عقلاني. وربما هناك امرأة تخاف من الفئران أو العناكب. إن عقلها يخبرها أنها سوف تضربها بطريقة ما. وهذه معلومة زائفة.

في كلتا الحالتين، فقبول المعلومات الزائفة دون مراجعة يسبب الخوف. تشير اللغة العبرية إلى المشاعر كالخوف بكلمات تشير لأجزاء من الجسم، مثل "الأحشاء" أو "الطحال"، لأننا يمكن أن نشعر بالخوف داخل نفوسنا. إنه إحساس جسدي.

تأمل في ذلك الرجل الذي يخاف من الارتفاعات. إن بيته يحترق يوماً ما، ويرى ابنته في شباك في الطابق الثاني. كيف يتصرف؟ إنه يحصل على سلم نقال، ويصعده وينقذ ابنته. ماذا حدث لخوفه؟ إن جسده تلقى رسالة أقوى وأكثر إلحاحاً: أنقذ البنت التي يحبها! إن الرجل لا يفكر في الارتفاع وحتى إذا فعل ذلك، فحبه يبتلع خوفه. إن المرأة التي تصعد فوق كرسي وتصرخ لرؤية فأر صغير، تمسك بمكنسة أو شمعدان وتهاجم أسداً لو دخل منزلها. لماذا؟ لأنها على استعداد أن تفقد حياتها لتنقذ أطفالها.

هذا ما يعنيه يوحنا حين قال: "المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج" (١يو